

يوم الاربعاء  
٣٠ آب ١٩٤٤

الاشتراك:

في فلسطين: عن سنة ٢٤٠ م.ل.  
في الخارج: عن سنة ٥٠٠ م.ل.

חסימת אל-אמר — מחוז שבעי

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY

تل اييب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢  
م.ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

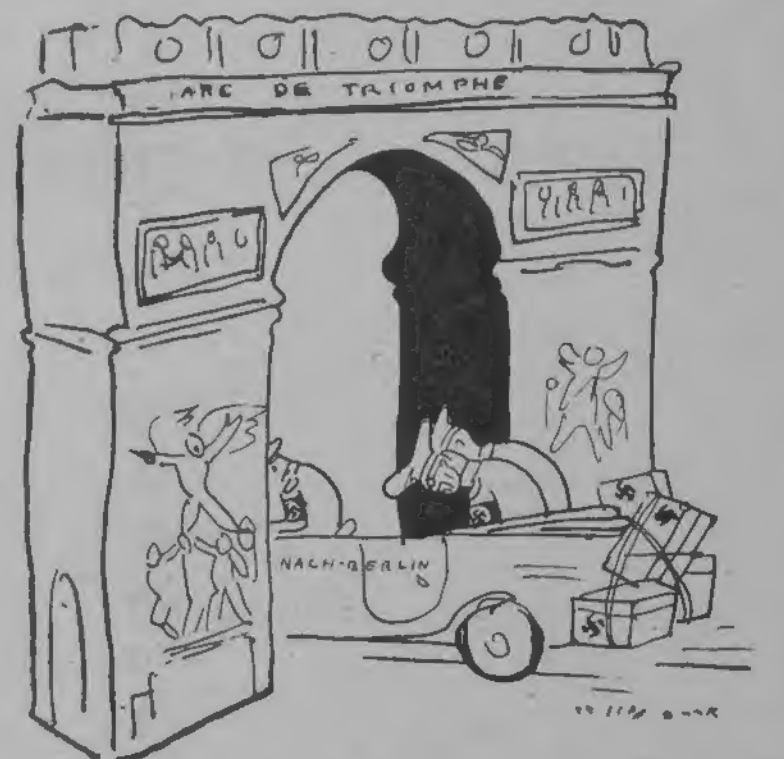
تل-أبيد، رחוב מקוה ישראל ٢  
تل-١٩٩ ٣٨٨٠

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str  
P.O.B. 199 Telephone. 3880

# حقيقتنا

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع الاتحاد عمال فلسطين

قوس النصر في باريس المحررة



قواد الجيش الالمانى للنهزم يهرون من قوس النصر منكسي الرؤوس  
(رسم كاريكاتورى للرسم ا. نافون)

كلمتنا

## اين المساواة في الحقوق المدنية؟

نشرنا في العدد السابق خبراً مقلوباً عن نشرة وكالة «بالكور» بالعربية بأن السلطات العراقية لا تسمح لليهود العراقيين بالسفر الى فلسطين للتداوى فيها بناء على تقارير اطباء عراقيين، او لاغراض اخرى، رغم تقديمهم ضمانات مالية كبيرة بأنهم سيعودون الى العراق. هذا في الوقت الذي يسمح فيه لكل عراقى مسلم او غيره، بالسفر الى فلسطين للتداوى في مستشفى «هداسا» في القدس، او لدى اطباء يهود ذوي صيت عالمي، او لاغراض اخرى، غير محدودة.

ونحن نتساءل ازاء هذا: اين المساواة في الحقوق المدنية لليهود العراقيين؟ لماذا يكون للسلم العراقي حرراً في السفر الى فلسطين، اما اليهودي العراقي فلا؟ لم هذا التمييز بين ابناء وطن واحد؟ اولاً، تشبه السلطات العراقية باليهود من ابناء الوطن العراقي الحديث، والديمقراطي، بأنهم يتخذون الحجج للتدخل من وطنهم؟ لماذا؟

ان السلطات العراقية تؤيد دون شك حسن نشأت باشا، سفير مصر

بلندن، حين قال منذ اسبوعين في الاجتماع الدولي للبحث في مشكلة اللاجئين: «اني اعتقد ان اللاجئين يقتطعون بالوادة الى اوطانهم اذا كانوا على يقين من أنهم سيعاملون فيها معاملة سائر المواطنين.»

واذا كانت الحال كذلك، فليعلق باللاجئين الذين اضطهروا في اوطانهم الاولى وذاقوا فيها جميع ضروب العذاب وسوء المعاملة، فكيف بالحري بالمهاجرين من وطن معين، كالوطن العراقي مثلاً؟ وقد علق كاتب المقال الافتتاحي في جريدة «فلسطين» اليا في هذا الرأي وزاده ايضا:

على الهامش

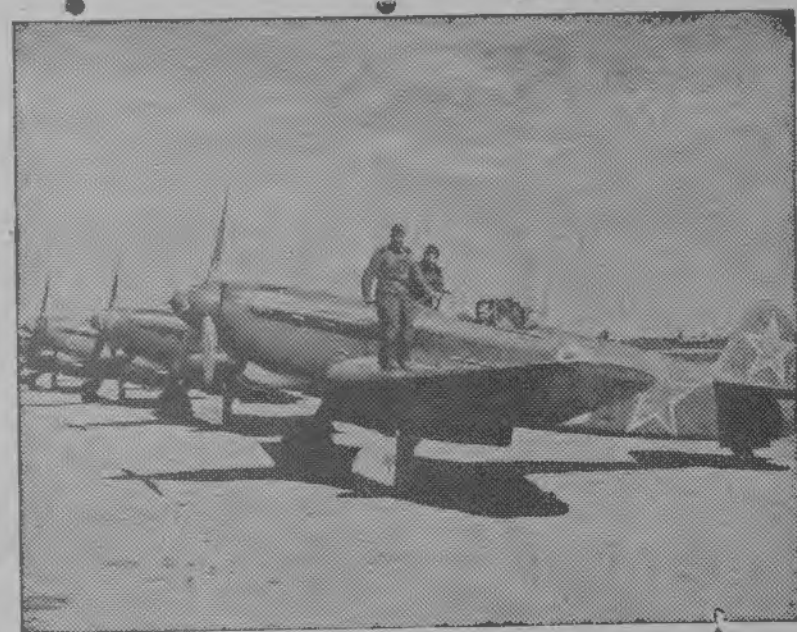
## موقف روسيا من الصهيونية

في سنة ١٩٤٤

لقد عالجنا في العدد الماضي موقف احرار العالم، اعداء الاستعمار، من الصهيونية واوضحنا اسباب تأييدهم لها. ثم وعدنا بان نعالج في هذا العدد موقف روسيا السوفيتية من الصهيونية في سنة ١٩٤٤. وهما نحن نفي بالوعد.

قلنا: «في سنة ١٩٤٤»، لان موقف الحركة الشيوعية العالمية عامة وموقف روسيا السوفيتية خاصة من الصهيونية، كانا في الماضي سلبين على الاطلاق وكان الشيوعيون اليهود، في العالم وفي فلسطين على السواء، من اشد اعداء الصهيونية ايضاً، لا بل من مؤيدي الحركة الوطنية العربية في مقاومتها للصهيونية. وكان الشيوعيون يهيمون الصهيونية في الماضي البعيد بأنها حركة رجعية، غير عمالية الخ؛ ثم في الماضي القريب بأنها حركة استعمارية (اي «مساعدة للاستعمار البريطاني»...).

هذا ما كانت في الماضي. اما في السنين الاخيرة، وبالاخص في السنة الاخيرة، فقد حدث تغير هام في موقف الشيوعيين (عدا الشيوعيين العرب) عامة وفي موقف روسيا خاصة ازاء القضية الصهيونية. فما مدى هذا التغير وماهيته؟ ان روسيا قد خرجت الآن من عزلتها او بالاحرى من الزاوية الضيقة التي كانت تطل منها على شؤون العالم، اذ كانت منهكة في شؤونها الداخلية الواسعة النطاق البعيدة الرمى. اما الآن فقد اصبحت مسؤولة عن مستقبل العالم الى جانب بريطانيا العظمى والولايات المتحدة. وهكذا فانها لدى معالجتها شؤون العالم رأت نفسها امام للشبكة اليهودية في العالم من جهة، والعمل اليهودي الانشائي بفلسطين من جهة اخرى، وادركت بان موقفها من الصهيونية في الماضي كان



طائرات روسية في إحدى القواعد التي انشئت للطائرات الاميركية في روسيا

العالم، على وجه العموم، تتطلع دائماً الى موقف روسيا ازاء المشاكل الدولية وغيرها لتعيين موقفها هي ايضاً وفقاً لذلك. ذلك على رغم كون الاحزاب الشيوعية حرة الآن في اتخاذ موقفها، بعد ان انقضى الكومينترن، اي الدولية الشيوعية. (وبناء على هذا يستطيع الشيوعيون العرب مواصلة معارضتهم للصهيونية حتى بعد ان اعلنت روسيا عن تلك المعارضة...).

وهما نحن، تأييداً لقولنا هذا، نعرض على قرائنا، المهتمين بهذه المسألة، ان يطالعوا مقدمة الزعيم الشيوعي الانكليزي المعروف، غالاكر، للكتاب الذي ظهر مؤخراً في انكلترا تحت عنوان «الاسامية وحل للشبكة اليهودية» (٥) ان اعراب غالاكر عن تأييده للصهيونية في تلك المقدمة له اهميته، لاسيما وغالاكر هذا كان مشهوراً بمقاومته للصهيونية في الماضي وكذلك هو الامر فيما يتعلق بالاحزاب الشيوعية في الولايات المتحدة، وفي استراليا، وفرنسا الجنوبية، واليهودية وغير اليهودية. فمنها من يؤيد جميع المطالبات الصهيونية، ولكنها جميعها تؤيد طلب اطلاق حرية الهجرة اليهودية

وقد ورد في الصحف منذ بضعة اشهر عن لسان شخصية اوروبية كبيرة، زارت المرشال ستالين، بان موقف روسيا من المطالبات الصهيونية هو موقف عدم المعارضة، مع التنويه طبعاً بان روسيا لا تتدخل بشؤون فلسطين من الوجهة السياسية، لانها تعتبرها منطقة نفوذ بريطانية. ومن يذكر معارضة روسيا السوفيتية الشديدة للصهيونية في الماضي، ليدرك معنى «موقف عدم المعارضة» في الحاضر.

ان روسيا منشغلة الآن في حرب هائلة مع عدوها الاكبر، ولذا فمن طبيعة الحال ان يكون انشغالها بشؤون لا تمسها بصورة مباشرة، حيوية، قليلاً في الوقت الحاضر. وهذا الامر ينطبق على عدم انشغالها بالصهيونية ايضاً، ولكن الصلات بين يهود فلسطين وبين روسيا الخارجية، المستتمة ببسالة فائقة في ميادين القتال، بواسطة «عصبة» لمساعدة روسيا بفلسطين، قد قويت جداً في الآونة الاخيرة، كما انه نشأت صلات ثقافية لم تكن في الماضي عن طريق ارسال الكتب العربية من فلسطين الى روسيا الخ. وتدرس الآن مسألة توثيق علاقات اقتصادية بين روسيا وبين الحركة الانشائية اليهودية بفلسطين فيما بعد الحرب.

ومن مظاهر تثير موقف روسيا ازاء الصهيونية، تغير موقف الشيوعيين، اليهود وغير اليهود، في العالم من الصهيونية. لان الاحزاب الشيوعية في

## القرية العراقية

(عن مجلة غرفة تجارة بغداد)

يحونها وهم في عصر بلغت فيه المدنية البشرية أوجها. فمن منا يجمل ان الفلاح الذي يأوى الى هذه القرية التي نعددها منبع الخير واساس الثروة في هذه البلاد، لا يملك من حطام الدنيا شيئاً؟ فهو لا يملك حتى الارض التي يكسبها هو وامراته واولاده ويذل لها مهجته وقوته. ومن منا لا يعلم بان هذا الفلاح الذي نلهمج بذكره ما هو الا جسم عليل يبدأ بكفاح الطبيعة واهوالها منذ ان يخلق في تلك البيئة الوسخة، وليس له من معين الا الله خالقه وبأبيه، لا يتركه مرض الاوتولاه مرض آخر يحط من قواه ويهد من

(البقية في الصفحة ٢)



اجتماع تشرشل في إيطاليا بالمرشال تيتو والكتور شوابينس رئيس حكومة يوغوسلافيا الجديد



## في ميادين الحرب والسياسة

### باريس !

ان احتلال باريس في الاسبوع المنصرم بإيدى القوى التحريرية الفرنسية وبمساعدة الجيش الامريكى، فيه رمز ناطق بارز . لان سقوط باريس في حزيران سنة ١٩٤٠ كان إيذاً كرمزاً ولكنه من اهلول الرموز في عصرنا هذا . اما الآن فتطهر مقر الثورة الفرنسية للحرية من القذارة الفاشية والوحشية النازية لهو ايضاً رمز سام بان احوال الحرب الحاضرة قد انقلبت رأساً على عقب وان علم الحرية يرفسرف من جديد فوق رؤوس ابناء الامة الفرنسية ، لا بل فوق رأس كل رجل حر ايها حثلى واقام .

اما من الوجهة الحربية فاحتلال باريس ليس الا نتيجة الانتصار العظيم الذى نالته قيادة ايزنهاور ومونتغمرى خاصة وجيوش الحلفاء عامة ، في ميادين فرنسا غرباً وجنوباً . ان القوة الالمانية في فرنسا لم تعد قوة منظمة موحدة ، بل مقطعة الاوصال مفككة العرى ولذا تراها تتحرك فتتشر ثم تتراجع وتتقلب بين ضرورة ربح الوقت بواسطة التعتى في بعض المواقف الحصنة على حدود المانيا نفسها . ولكن قيادة الحلفاء تبلبل خطط القيادة النازية وتلقى الاضطراب والتشويش في صفوفها . اما قيمة المساعدة الفرنسية الداخلية فتزداد طبعاً من يوم الى آخر حتى أصبحت خارطة فرنسا الآن شبكة معقدة تصطدم فيها القوى العادية في جميع الجبهات وبينها يخضع قائد لثاني واحد ، يستमित في الدفاع قائد المانى آخر اما النتيجة فهي افناء الجيش الالمانى والحاق الخسائر الفادحة فيه .

### خطاب دى غول

وقد تغير موقف دى غول من الوجهة السياسية الدولية تغيراً تاماً . ذلك لان حكومة الولايات المتحدة قد اعترفت الآن بحكومة دى غول كحكومة فرنسية مؤقتة بعد ان اخفكت حكومة فيشى من الوجود دون ان يبق لها اثر ! وقد خطب دى غول في باريس في يوم الجمعة الماضى ، فاعان بان فرنسا لن تكفى بتحرير نفسها . بل انها تسعى الى العودة الى مصاف الامم الرئيسية في العالم ، وهى ستدافع عن حقوقها في انحاء العالم . ومعنى هذا ان رئيس فرنسا المحررة يسعى الى اعادة فرنسا الى مكانتها كإمبراطورية ذات مستعمرات ومناطق نفوذ الخ . وقد ظهر الى الآن انه يستند الى تأييد واسع النطاق من جهة الشعب الفرنسي وما لا شك فيه ان مؤثر اعداد الصلح ، للتعقد الآن بالقرب من واشنطن ، سيبحث مطالب دى غول .

### رومانيا تحارب المانيا

الآن ادرك الناس لماذا خفف الروس في الاسابيع الاخيرة ضغطهم في الجبهتين المركزية والشمالية وفتحوا

بهمجوم جديد في الجنوب ، اي في رومانيا . لقد حدث ذلك بناء على المفاوضات ، التي كانت تدور بين رومانيا وروسيا ، حول الغاء الحلف بين رومانيا والمانيا ، ولم يقبل انطونسكو الشروط الروسية ، غير ان تقدم الروس السريع في رومانيا قد ادى الى حدوث ثورة في قصر الملك والقاء القبض على انطونسكو ، فتألفت حكومة جديدة ، ديمقراطية ، باشتراك الزعميين المعروفين مانيو (زعيم الفلاحين وهو في الـ ٧٠ من العمر) ويراتانو . ثم قبلت الشروط الروسية وقطعت العلاقات مع المانيا ، وانضمت رومانيا نهائياً الى صفوف

الحلفاء فاعلنت الحرب على المانيا . وهذا وقت الفرق الالمانية في رومانيا في فخر !

### بلغاريا ايضاً

اما خروج بلغاريا من الحرب الى جهة المانيا ، فقد أصبح حقيقة ايضاً ومن المعروف ان قسماً يذكر من الشعب البلغارى يميل منذ زمن بعيد الى روسيا وإلى الحلفاء . ثم جاءت التزامات المحور الاخيرة في بولونيا وفي فرنسا وفي رومانيا المجاورة لبلغاريا ، فادرك حتى الليالون الى المانيا وإلى الفاشية ان التزام بلغاريا عثم ايضاً اذ هى لا تحاول انقاذ نفسها قبل انهيار المحور النهائي ، القريب . اما ترك رومانيا وبلغاريا حظيرة

## الجنرال يعقوب شموشكفيتش

راكيشكى — اسم بلدة صغيرة في لتوانيا كانت تابعة لمقاطعة كوفنو في عهد حكم القيصر الروسي . وفي اقصى هذه البلدة كان يعيش خياط يهودى فقير الحال يدعى ولفل شموشكفيتش . وفي سنة ١٩٠١ رزق هذا الخياط المعدم ولداً قدماه يعقوب . ويعقوب هذا هو الآن احد ابطال روسيا السوفيتية البارزين ، يعقوب فلاديميروفيتش شموشكفيتش ، قائد القوى الجوية السوفيتية . كان ولفل الخياط شديد التمسك بدينه ولذا حرص على ان ينال ابنه تربية دينية متينة في «الكتاب» . ولما نشبت الحرب العالمية الاولى كان الغلام في الثالثة عشرة من سنه . وكان القائد الاعلى للقوى الروسية في ذلك العهد نيكولاى نيكولايفيتش ، عم القيصر المعروف بكرهاته لليهود . وقد اصدر امرًا بطرد جميع اليهود سكان منطقة كوفنو ، فهاجرت عائلة شموشكفيتش مع سائر المهاجرين الى ان حطت رحالها في مقاطعة فولندا في روسيا الشمالية . وكان ربح الاب بعيداً جداً عن تأمين حتى النذر اليسير لانه العائلة جميعاً ، ولهذا اضطر الغلام يعقوب الى العمل عند خباز . فكان يغبر الخبز لغيره وهو نفسه لا يحصل على كفايته منه . الا انه في سنة ١٩١٦ غادر القرية وانتقل الى فولندا نفسها . وذات مرة بينما كان يتجول في الشوارع خاوى البطن مفتت النفس ، اقترب منه

شموشكفيتش هو من اولئك الذين اذا ما اقدموا على امر اشبهوه درساً وتحميصاً وانفقوه اتقاناً كاملاً . فهو منذ قرر الالتحاق بالقوى الجوية لم يفتأ عاكفاً على الدرس والاستقصاء حتى اتقن معرفة اصغر جزء في الطائرة . وكان لا ينى عن متابعة الدرس واكمال معلوماته في هذا الفن ؛ فكان يطالع كل كتاب يصدر عن الطيران ولا يحجم عن السؤال والاستفهام اذا عسر عليه امر ما . ولم يكتف بمطالعة الكتب والدراسة

### القرية العراقية

يصيبه من خيرات هذه المدينة شئ وهو في عصر المدنية والنور... وقد نتج عن وضع القرية العراقية وسكانها هذا ان وصلت الى الدرك الاسفل ، واخذ سكانها بالهجرة الى المدينة التي تلوح لهم ابداً ودوماً برحاء العيش وطيب الإقامة وقلة الغناء ، فقلت الايدى العاملة فيها ونضب معينها وضعت حيوتها وقابليتها الانتاجية ، بينما زادت بينها وبين المدينة الشقة وكثر الاختلاف . وعلى هذا ضف الدافع الذى يدفع السكان في تلك القرية المحيرة الى الاعمار والى التقدم والتوسع ، فتدهورت حالتها وقل شأنها ، فاصبحت وهى بالحالة التي نعهدا فيها اليوم . وقد أدى ذلك

المحور ، وبالنتيجة فتح بلاديها امام جيوش الحلفاء ، فهدد الطريق للهجوم على المانيا من «بابها الخلفى» اي من بقعة الدانوب . وستتحد عملاً قريب جيوش الحلفاء وجيش تيتو في يوغوسلافيا وسيكون طريق تهقر القوى الالمانية الكائنة في اليونان والجزر اليونانية مهدداً ايضاً . كما ان مصدر النفط الطبيعى الاكبر ، الذى في حوزة المانيا الى الآن ، ونعني به نفط رومانيا (بلاويشتي) سيفلت من ايدى الالمان في الايام او في الساعات القريبة .

وما لا شك فيه ان تغير الموقف في رومانيا وبلغاريا هو من الضربات الهائلة ، التي ستقضى في الاسابيع القريبة على القوة الالمانية قضاء مبرماً .

بل اراد ممارسة الطيران بنفسه فخلق في جميع انواع الطيارات وتدريب على قيادتها . وما لا ريب فيه انه ارتقى سريعاً في سلم التبحر . وقد اعترف له بالتفوق واشتهر امره بانه طيار ماهر . ولما كان في سن الثلاثين ، اي بعد ان خدم عشر سنوات في سلك الطيران واصبح قائداً لفرقة طيران ، تلقى الدروس الخاصة ، بالطيران ولكنه اتقن بطرف ٣٩ يوماً بدل سنتين ، ونال الشهادة اللازمة لتعيين مدرباً للطيارين الاحداث .

ويمكن القول بان شموشكفيتش قد احرز جميع الاوسمة العالية تقريباً . وفي عام ١٩٣٧ نال لقب «بطل روسيا السوفيتية» ، وعهدت اليه مهمة الادارة الفنية لقوى الطيران الروسية . وقد بذل مساعى جبارة في منصبه هذا لترقية الطيران الروسي وتقوية عضده ، وظهر براعة خارقة في بناء الطيارات الجديدة حتى اصبح الخبراء الفنيون يقصدونه لاستشارته واخذ التعليمات منه .

وعدا معلوماته الفنية وخبرته اكتسب شموشكفيتش احترام وثقة عارفيه لما يتحلى به من الصفات العالية وكرم الاخلاق . وجميع الذين عملوا تحت امرته يكونون له الاحترام والوداد وهم على استعداد ابذل كل ضحية لاجله .

في ايار ١٩٤٠ عندما عينت الحكومة الروسية القيادة العليا للجيش الروسي ، عهدت الى شموشكفيتش قيادة الاسطول الجوى . ولم يمض شهر على هذا التعيين حتى نال لقب جنرال .

...

الى تهقر القوة الانتاجية في البلاد بوجه عام ، لأن البلاد كما لا يخفى بلاد زراعية في الدرجة الاولى ، وان منتوجاتها الزراعية التي تكون القسم الاعظم من ثروة البلاد وخيراتها تنتجها تلك الايدى العاملة التي كانت تسكن القرية فهجرتها الى المدن . وبما لبت الايدى العاملة تلك كانت تشترك في انتاج ما تنتجه المدن فتفيد البلاد بانتاجها بصورة عامة في المصانع وللمعامل التي تحتاج الى الكثير من تلك الايدى العاملة . الا ان الحقيقة هى على العكس من ذلك : فانهم تعلمون ان قابلية مدننا الصناعية الآن وحتى في المستقبل محدودة ...

جعفر خياط

### جنود الحلفاء عام ١٩٤٤



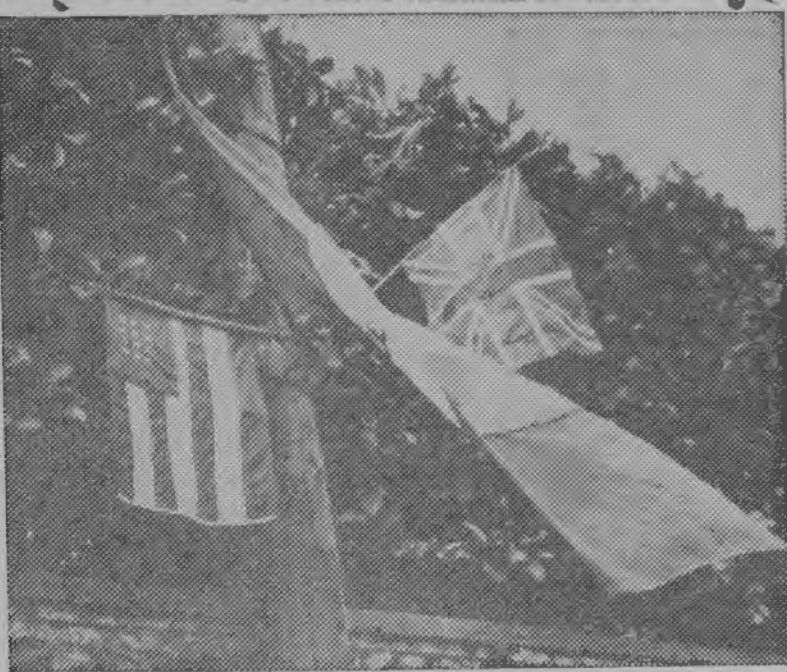
الشعب الفرنسى بأسره اطفالا ونساء وشيوخاً يستقبل بالترحاب الجنود الاميركيين .



عمال فرنسيون في ضواحي باريس يهتفون للجنود المحررين .



فتاة فرنسية تهى\* علماً امريكياً للاشتراك بالاحتفال بعيد اميركا القومى في ٤ تموز.



اعلام بريطانيا واميركا تحنق في ربوع فرنسا.



## العمل والعمال

## رسالة شكر

زار فلسطين منذ مدة رئيس نقابة سائق السيارات بالقاهرة ، محمد افندي زين الدين ، لنفقد التنظيم العالي في انحاء مجوله في بلدان الشرق الاوسط، بالنيابة عن الاتحاد الدولي لعمال النقل في لندن . وقد اجتمع بضع مرات الى اعضاء اللجنة التنفيذية في المستدروت كما زار مؤسساتها وفروعا ايضا. وقد ارسلت ادارة النقابة مؤخرًا الكتاب الآتي الى ادارة المستدروت :

«يشرف مجلس ادارة نقابة سائق السيارات بمصر برفع آيات الشكر والامتنان لما تفضلتم وقمتم بواجب التكريم

والخفاوة لحضرة رئيس نقابتنا محمد افندي زين الدين، ومندوب الاتحاد الدولي لعمال النقل بلندن في الشرق الاوسط . والمجلس يقدر مساعدتكم له في الصلوات القيمة والمساعدات التي تفضلتم بعهدها . وتنتهز القسابة هذه الفرصة السعيدة لتحيي حضراتكم وحضرات الاخوان الاماخذ الذين يعملون معكم راجين لكم ولهنيئكم الموقرة التقدم والتجاح . وتفضلوا بقبول فائق الشكر وعظيم الاحترام .»

اعضاء الهيئة التنفيذية

\*\*\*

## قرار مجلس بعمال واكثر

انفراد فاصدت قرارها باكثرية الآراء بتاريخ ٢٥ تموز، فجاء غيباً لآمال العمال ولا سيما المصولين منهم، اذ انه يكتفي بالاشارة الى سبيل آخر لمعالجة قضية العمال للمصولين برفع شكواهم الى مراقب الايدي العاملة، وترك للشركة حرية اختيار التاريخ الذي تنشئ فيه الصندوق الاحتياطي على ان يتمتع به جميع العمال الذين كانوا في خدمتها بتاريخ ١٢/١٢/٤٣، ومن ضمنهم العمال للمصولين، او للمستخدمين بعد ذلك التاريخ ايضا.

ولكن متى سننشئ الشركة هذا الصندوق الاحتياطي من تلقاء نفسها، وما سهمها في هذا الصندوق، وإلى متى يتحم على العمال المصولين الانتظار حتى تدفع لهم الشركة ما يحق لهم عن خدماتهم من سهمها في هذا الصندوق؟ هذه اسئلة لم يتضمن قرار لجنة التحكيم جواباً عليها.

وغنى عن البيان ان هذا القرار قد اثار استياء العمال الشديد لاعتبارهم اياه محضاً كل الاجحاف بحقوق العمال للمصولين وغير المصولين ايضا. اما فرع اتحاد عمال فلسطين في يافا فقد اتفق على العمال المصولين للخصومات المالية الضرورية لقيام باودم واود عيالهم طيلة هذه المدة، وذلك بمساعدة المستدروت، كما رفع فور صدور القرار للمجحف بحقوقهم استئنافاً الى لجنة الاستئنافات العليا لقرارات مراقب الايدي العاملة، ولن يتوانى عن معاضدة هؤلاء العمال للمصولين بل يواصل بذل الجهود الجهدية في الانتصار لقضيتهم العادلة حتى يصدر قرار لجنة الاستئنافات العليا في هذه القضية. ولنا كفة في هذا الموضوع في العدد القادم.

## انتهاء اضراب

تقول «فلسطين» ان اضراب العمال العرب في للعمل اليهودي لصنع الجلود في حي النشبة بيافا قد انتهى بعد ان وقع اصحاب للعمل على اتفاق مع جمعية العمال العربية في يافا ينص على مساواة العمال اليهود والعرب في

## في سبيل التعارف اللغوي الادبي

## مقتطفات بالعبرية والعربية

تنوشت فلسطين بعلم وبأجر شواخت للعالم مدس. لبحرنا بلي مشمדות. لنامولح האדם מחנות הכצע והעושק. לנאולח שמם משמדות. חנושת הפושלים צריכה לשחר עצמה מהם של העולם הנשן. מחסרונותיו ולקוות כדי שתוכל לשלח את חפידה. כי כול פושל באשר הוא אדם. נושא בקרבו מהם של העולם הנשן. הרקוב.

(مدברי ב. כנעלסון، מנהיג פועלי ארץ ישראל שנפטר בחודש זה)

ان الحركة العالمية في العالم تطمح الى عالم جديد، الى مجتمع بدون طبقات، لاشاذ الانسان من شهوة الطمع والظلم، لانتفاذ الشعوب من الاستعباد. يجب على الحركة العالمية ان تظهر العالم القديم، من عيوبه ونواقصه، كي تستطيع اداء مهمتها، اذ ان كل عامل، من حيث كونه انساناً، يحمل في نفسه (شيئاً) من سم العالم القديم، الفساد.

(من اقوال برل كانتلسون، زعيم عمال فلسطين الذي توفي في هذا الشهر.)

## بين الشعبين

## معلمو العربية

لقد اتسع في شهر آب الحادي برنامج دروس اللغة العربية، التي انشأت في القدس بادارة الدكتور اسراييل ولفندون (ابن ذؤيب)، لاعداد معلمين للمدارس اليهودية، فشمش البرنامج دروساً اضافية، استفاد منها معلومون من كافة انحاء فلسطين في اثناء العطلة الصيفية. وقد لقي بعض كبار المعلمين والمربين من العرب واليهود المحاضرات والدروس في مواضيع ملائمة.

## البرنامج العربي

ولدى انتهاء الدروس انعقد في القدس، في يومي ٢٢ و ٢٣ الجاري اجتماع للبحث في برنامج تدريس العربية في المدارس اليهودية. وقصد ترأس الاستاذ ماير، عميد الجامعة العربية والمستشرق اللغوي، هذا الاجتماع. وقد لقي الدكتور ابن ذؤيب، مفتش اللغة العربية في المدارس اليهودية، عاضرة عن حالة تعليم العربية وعن الاصلاحات التي من الواجب ادخالها على برنامج التعليم ولا سيما فيما يتعلق بالامتحانات النهائية في هذه اللغة. ثم لقي الاستاذ ميخائيل دانا محاضرة عن تعليم اللغة العامية في المدارس اليهودية، واعقبه الدكتور بلسر بمحاضرة عن اسلوب المقارنة بين العربية والعبرية في التعليم. ثم جرت مناقشة في هذه المواضيع وغيرها.

## مكتبة عربية

واعلن في اجتماع معلمي العربية ان مجلس ادارة الطائفة اليهودية في القاهرة تبرع ببلغ من المال لانشاء مكتبة عربية في القدس. وهذه المكتبة التي يرجى ان تكون واسعة شاملة سوف يجد فيها معلمو العربية عوناً كبيراً، وهي ستكون مفتوحة للجمهور اليهودي والعربي في القدس ايضا. وقد حضر المحامي س. فيثاء، عضو مجلس ادارة الطائفة في القاهرة، الاجتماع ووعده بان يهود مصر سيعملون لتوسيع المكتبة.

نعت صحف البلاد يوم الاحد المنصرم مصطفى بك الحالدي، رئيس بلدية القدس، الذي توفي عن ٧٣ من العمر. وكان المرحوم منذ سنة ١٩٣٨ يشغل منصب رئيس بلدية القدس المختلطة. ويمكن القول — على وجه العموم — انه في عهد تولي المرحوم رئاسة البلدية قد ساد السلام والتعاون بين ممثلي البلدية فيما يتعلق بشؤون المدينة الحيوية العملية. وكانت الحادثة السياسية المروعة، اي اشترك المرحوم في مؤتمر رؤساء البلديات العربية السياسي الذي اخذت فيه قرارات ضد الصهيونية، حادثة خارجة عن العادة، لانت المرحوم لم يشترك في النضال السياسي القائم في البلاد بصورة عملية، بل كرس حياته لخدمة ابناء امته باشغاله شق الوظائف الحكومية، في المهدن التركي والبريطاني وخصوصاً في الحاكم على اختلاف درجاتها.

## تبادل تجارى

ابان وزير التجارة المصرية مؤخراً بان التبادل التجاري بين مصر وفلسطين قد اصبح في تزايد بعد ان ازيت عراقل شق من طريق ذلك التبادل. وقد استفادت مصر من وجود الصناعات الحديثة في فلسطين، لا سيما في الوقت الذي يلاقي فيه ثقل البضائع من وراء البحار مصاعب كثيرة بسبب الحرب، فاستوردت الكميات الكبيرة من هذه الصنوعات، كما ان مصر باعت لفلسطين من محاصيلها كميات تذكر ايضا.

نيويورك (بالكور) — ان احد عشر زعيماً من زعماء حركة العمال الاميركية التي تشمل جميع الشمال للظنين هناك، قد انضموا بصفة اعضاء فخريين للجنة العمال الاميركيين لتأييد المشروع اليهودي في فلسطين، وبين هؤلاء الزعماء: ويليام غرين، رئيس اتحاد العمال الاميركي (نحو ٦ ملايين عضو) وفيليب موري، رئيس مؤتمر النقابات الصناعية (نحو ٦ ملايين عضو).

الاجرة، ودفع ٢٥٠ زيادة عن الاجور مقابل العمل ساعات اضافية، وتحديد ساعات العمل اليومي الى ٨، ومنح عطلة سنوية مدتها ٢٠ يوماً إلخ.



الجنرال كوليس الاميركي (من اليمين) يستجوب كبار الفواد النازيين الذين اسروا في موقعة شريبورغ.



اسرى الالان في الجبهة الشرقية



اسرى الالان في شريبورغ في طريقهم الى المعتقل.



افواج اسرى الالان في جنوب فرنسا.



الاسرى الالان في الجبهة الابيطالية



## قصة الاسبوع

## تأنيب الضمير

للكتاب التفتي كارل تشابك

التفتي :

— انى لم اخاصم احداً قط في حياتي . فانا اعيش وحيداً هنا ، لا اخرج الا لماماً ولا اتدخل فيما لا يعنني . فمن ذا انزعج يريد بي شرّاً والحالة هذه ؟

هز الفتش كتفيه وقال :

— لست ادرى ايها السيد . ربما يعن ببالك شيء حتى الصباح .

قال هذا وانصرف تاركاً السيد تومساً وحيداً تتنازعه الهواجس والافكار .

— غريب وايم الله — قال مخاطباً نفسه: — من ذا عساه يريد اغتيالني بالرصاصة ، انا دون سواي . انى اعيش عيشة راقب متشفت تقريباً لا اكاد اخاطب الناس او اعاشرم . اذهب كل يوم الى عملي واعود منه رأساً الى البيت ، وهكذا دواليك . فلماذا اذن يروم احد قتلي ؟ انى اقرر في نفقائي واحرم نفسي ملاذ العيش واذا هم ا يأتى من يريد قتلي بالرصاص ! الله ما اشقى ابن آدم وما اسوأ نواياه اى اذى الحقته باى مخلوق كان حتى يفضي الى هذا الحد ؟

— ولعل وقع خطأ هنا — حاول السيد تومساً تهدئة روعه وهو يخلم فردة حذائه — ربما اخطأ المتعدي وحببني شخصاً آخر بضمر له العداوة ؟ وفجأة افلت الحذاء من يد السيد تومساً . انه تذكر فجأة بشيء من الارتباك ، ما حدث له مع روبال . كانت تلك في الحقيقة قلته لسان وحمافة مطبقة ليس الا . كان يحدث روبال وفجأة بدون مقصد بدرت منه كلمات فيها ثلب عرض زوجته .

— لا شك ان الجميع يعرفون بان هذه المفاجرة تسلك سبيل الخلاعة — قال السيد تومساً لنفسه — وحتى زوجها يعرف ذلك ، ولكنه لا يريد ان يظهر بمظهر العارف . وانا لفرط حماقتي وطيشي رحت اقول ذلك على سمع منه .. وتذكر السيد تومساً كيف حبس روبال انفاسه وغرز اظفاره في يديه الملقبضتين . يا لله ا كم حز في قلبه هذا الامر ا يبدو انه يحبها حباً شديداً . لا شك ان له ما يحمله على يقضي — هجس السيد تومساً مفتعاً — ان من العبث الظن بانه حاول اغتيالني ولكني ما كنت ادش لو انه .. واشتدت وطأة القلق على السيد تومساً وازداد انقباض صدره . ها هو ذا يذكر حادثاً آخر غير سار .

— ربه كيف انفضضت باللائمة على خادم المكتيب — قال لنفسه — لم اتسكن من العثور على ملف فارسلت في دعوة الخادم الشيخ وامطرته وابلاً من كلمات الاهانة والتحقير امام سائر الموظفين صامخاً به : تبساً لك من شيخ مأفون ! اهكذا ترتب الاشياء في المكتيب ؟ انك جعلت المكتيب اشبه بمحظيرة خنازير ! وانك والله لجدير بالطرده واخبرك وجدت الملف في درج مكتبي ا وذلك الشيخ المسكين ظل واقفاً تمتد القرائن يحتمل تهجاني دون ان يتلفظ بكلمة ما .

— ومن تراه فعل ذلك ؟ — سأل الفتش .

فاجاب السيد تومساً :

— يؤسفني جداً ان لا استطيع الادلاء اليك بعنوان المتعدي . انى لم احظ بمشاهدة ذلك السيد وفاتني ان ادعوه الى داخل الدار .

— ان هذا مما يزيد مهمة التحقيق صعوبة — ابدى الفتش ملاحظته بهدوء — بمن تشبهه ؟

عندئذ ضاق السيد تومساً ذرعاً وصاح نافذ الصبر :

— اشتبه انى لم أر قط ذللك الشقي ، وعلى افتراض انه انتظر حتى ارسل اليه قبله من وراء النافذة ، لما كان باستطاعتي تبين ملامحه في الظلام . قل لي بربك ايها السيد العزيز ، لو علمت من هو الجاني أتراني كنت ازعجك بالحضور الى هنا ؟ — اجل ان لك بعض الحق فيما

تقول يا سيدى — اجاب الفتش بصوت رقيق — ولكن امعن التفكير لعلك تذكر شخصاً قد يكون اراد اغتيالك سعيّاً وراء منفعة او مجرد ابداءك والانتقام ...

بفت السيد تومساً لهذا الكلام اذ انه لم يفكر قط في الامر من هذه الناحية ، — لست اتصور شيئاً من هذا القبيل — قال متردداً وهو يستعيد في ذاكرته حياته الوديعه ، حياة موظف حكومى عازب — من ذا تراه يضمر لي الشر ؟ وعلى ما اعلم ليس لي اى عدو على وجه الارض ، اجل ولا عدو واحد . ثم استطرد وهو يهز رأسه علامة

وشعر السيد تومساً بالحنى تدب في جسده . ترى آكالت يقتضي عليه طلب المذنبه ؟ ولكن كلا من الحال ان يطلب انسان المغفور من هو تحت امرته ولو انه بالغ في تأنيبه بدون حق ! لعله يهسى الشيخ بذلته القديعة ؟ ولكن ربما يرى الشيخ في هذا غشاضة ؟

لم يعد السيد تومساً يطبق الاضطجاع في السرير كأن الاحاف يضطج على عنقه عمولاً خفته . واخذت الافكار والهواجس تطغى على ذاكرته وتراعت امامه وجوه عديدة ، ومنها وجه زميله فانكل الشاحب . مسكين فانكل ! كم جهد وكد لكى يبلغ رتبة رئيس قسم فبحث انا ونلت التعيين مكانه . ولو تم له ما اراد

لتحسنت حاله المالية العسرة بعض التحسن ، اذ انه يماني الامرين في اعادة ستة اولادنا وجئت انا فاخطفنت منه النصب لانه بطيء في العمل ! ان امرأته نحيلة الجسم هزيلة ، لا تطرارها دوماً الى الاقتصاد والتقتير ، وهو نفسه رأيت اكثر من مرة يتناول خبزاً بدون آدام لطعام القداء . مسكين فانكل ! اية مذلة يشعر بها عندما رأتى انا العازب انتقاض راتبك اعلى من راتبه ؟ ان نظراته الكثيرة المفزعة تؤذيني وتؤلني .

مسح السيد تومساً جبينه المتقصد بحمى تأنيب الضمير . وهذا هو خادم المطعم الذى اراد ابتزاز بضعة درهماً منه فبا كان منه الا ان اطلع صاحب المطعم على



نائب الرئيس روزفلت هنرى والاس يشرب نخب انتصار الحلفاء في حفلة الاستقبال التي اقامها له تشانغ كاي تشك وعقبته في تشونكنغ .

## المنبوذون صورة من حياة الهند

ان اليوميات التي ننشر فيها على بعض مقتطفات منها ، ديجتها سيدة اوروية عاشت عدة سنوات في الهند . وقد دونت في مذكراتها هذه مشاهداتها من حياة ابنتها ماري آن التي تزوجت بعالم هندي مسلم تصرفت اليه في انكثراء ، ثم عاشت معه في مدينة اخبار آياد .

وقد آثرنا نشر القطعة الالية لما حوته من تفاصيل غريبة تدل على قوة نفوذ التقاليد الهندوسية القديمة حتى في الاوساط الاسلامية القديمة في الهند ، ولا سيما فيما يخص بنظام الطبقات .

٣٠ نيسان

الساحة فقط . ولما طلبت اليه ماري آن ذات يوم ان ينظف الرواق — اذ هذا عمل الكناس دون غيره — اجابها مبتسماً بانه غير مسموح له اجتياز تلك الدرجة . ولشدها ذهنا انا وماري آن لدن مشاهدتنا كيف ان هذا الكناس يرى في اعطاط درجته امرأ طبيعياً ويسلم به بخسوع دون اقل تذمر ! ولذا قررنا ان من واجبتنا عارية هذه التقاليد البالية بصورة حاسمة . فاخذت ماري آن الكناس من كفه وارغمته على غسل الرواق ووقفنا كلانا ازاءه ترتب ما سيحدث . والقرين في الامر ان اول احتجاج



لاجئون في ايطاليا .

الامر فطرده من العمل فوراً وهو يصيح به يا لك من سارق ! لن ادعك تجد عملاً في اى مكان آخر في المدينة . ولبت الخادم كلابكم ثم انصرف كسير الخاطر ، تملل السيد تومساً في فراشه وتقلب دون ان يستطيع الى الرقاد سيبلاً . انت صور الخلوقات البشرية ، اولئك الاشخاص الكبار والصغار الذين اساء معاملتهم وتناسم ، ان هذه الصور عادت من زوايا النسيان واخذت توخره وتؤنبه . في صباح اليوم التالي تلقى الى ديرة البوليس ، وكانت تمتقع الوجه مضطجع النفس .

— هل تذكرت بشخص ربما كان يضمر لك العداوة ؟ — سأل مفتش

على هذا العمل لم يصدر عن الهراجاه البراهمي ذى المركز الاجتماعى العالي ، بل عن غفور السلم ، اذ رأيناه يهرع الى مأوى الخضم ويعود مع اسماعيل خان لشن حملتها «الاسلامية» ضدنا . واخذ اسماعيل خان يوجه كلامه اليها بلغة انكليزية مشوهة :

«سيدتى . انا نعلم ان في اوروبا يعد الكناس رجالاً محترماً . ولكنك هنا الهند . الكناس هنا حقير ، حقير» واثار اسماعيل خان الى الارض وهو يلغظ كلمة حقير «انت العمل داخل البيت محط عليه . انت عملك كافر صائب .»

فقلت له :

— «ان القرآن الكريم ينص على ان بني آدم اخوة . وانت يا اسماعيل خان مسلم وليس هندياً ، والاسلام لا نظام طبقات فيه .»

— اجل انا نعرف وصايا القرآن .

ولكن هنا الهند !

اما الكناس فانه توقف عن تنظيف الرواق ، وبدأ عليه ان جل ما يتقيه هو الحرب ، اذ كان الفريقان حوله مصرين على رأيهما .

وفجأة ظهر رشيد وقد حضر لتناول طعام القداء مبكراً على غير عادته . — ماذا جرى ؟ — سأل — لقد قيل لي ان طيب قلبك قد دفع بك الى بلوغ حد بعيد ، وانك خلقتنا مشكلة كبيرة هنا .

عندئذ اطلعه على ما جرى فقال :

— انى اوافقك في الرأي يا عزيزى ولا حاجة لكما الى الاسباب في هذا اللوضوع . انك محققان في قولك ان هذا البيت بيت مسيحي — مسلم ولا مكان للتصعب وعدم التسامح فيه . وانا شخصياً ما كنت لابالي لو ان احد المنبوذين هباً لي الطعام ونظف لي غرفتي ، على شرط ان يراعى شروط النظافة في عمله وفي شخصه . ولكن

ليس بوسنا عمل ما نشاء هنا . لسنا احراراً في تصرفاتنا وانى اعرض نفسي لفقدان عملي ومركزى الاجتماعى اذا ماجاريتكم انما عزمنا عليه .

فقلنا بغاية الانذهال :

— ماذا تفنى يا رشيد ؟ اترام يطرودونك من العمل ، انت الشخصية البارزة في مهنتك ، انت الذى تفخر بك الهند وتزهو ، لجرد صحاحك لکناس بتكنيس رواق دارك ! ان هذا ما لا يستسيغه العقل والنطق !

فقلنا بغاية الانذهال :

— ماذا تفنى يا رشيد ؟ اترام يطرودونك من العمل ، انت الشخصية البارزة في مهنتك ، انت الذى تفخر بك الهند وتزهو ، لجرد صحاحك لکناس بتكنيس رواق دارك ! ان هذا ما لا يستسيغه العقل والنطق !

فقلنا بغاية الانذهال :

— ماذا تفنى يا رشيد ؟ اترام يطرودونك من العمل ، انت الشخصية البارزة في مهنتك ، انت الذى تفخر بك الهند وتزهو ، لجرد صحاحك لکناس بتكنيس رواق دارك ! ان هذا ما لا يستسيغه العقل والنطق !

البوليس .

هز السيد تومساً رأسه علامة النفي :

— لست ادرى — قال متردداً —

يوجد اناس كثيرون ربما يضمرون لي شرّاً الى درجة انهم ... — قال هذا مؤدياً بيده حركة من لا حول له . ثم استطرد مخاطباً الفتش :

— الحقيقة ان المرء لا يستطيع قط

معرفة كم من الاشخاص الذين سبب لهم الاذى والالم . والان اقول لك انى منذ الآن وصاعداً لن اجلس ازاء النافذة ، وانما لغنت اليك لارجوك اهابل شأن هذه الحادثة والسلام .

...

— لن يطردنى احد اذ لن يكون حاجة في ذلك . انت عملي سنبهار من تلقاء نفسه .

— كيف ذلك ؟

— اولاً — سينقطع الناس عن

دخول بيتنا ، واذا ما اقدموا على زيارتنا فسنلن يتناولوا شيئاً عندنا ، والاغلب انهم لن يقبلوا حتى مصافحتنا . وانى اذ اقول الناس فلست اعنى الهندوسيين فقط بل والمسلمين وغيرهم

ايضاً . ان من كان في مركزى يجب ان يراعى التقاليد ويتحاشى قسراته من شعور الغير . فاذا رفض الناس مصافحتي وينفونى فكيف استطيع متابعة العيش والعمل هنا ؟

— وثانياً ؟ — سألت ماري آن .

— ثانياً . انهم قد يعتدون على ويتحاشون في المختبر حيث اعمل ايضاً . اذ يجب ان تعلمي اننا العزيزة انه لا يصبح بيتنا دنساً فقط بل نحن

ايضاً نصبح دنسين في عين الناس . وانت ايضاً اننا الوالدة . فاذا سمعنا لاحد المنبوذين باداء عمل لا حق له في ادائه فانا نصبح منبوذين ايضاً .

الا ان ماري آن لم تستطع ادراك هذا الامر فاستطردت موجبة قولها الى زوجها بصوت منخفض :

— ولكن لماذا يخضع المسلمون

وغيرهم لمثل هذه التقاليد ؟ ان هذا غير معقول بتاتا . انهم عدا غلاتهم القوانين الانسانية العادلة ، يخالفون اصول ديانهم ايضاً .

— الحق معك . ولكن اياك ان تلقى بهم سوءاً انهم يفعلون ذلك مضطرين اذ لو نهجوا على غير هذا

النتيج لتضطلت اعمالهم وانقطعت علاقاتهم الاجتماعية واصبح اولادهم منبوذين في المدارس . لاجل هذا لا يرى المسلمون

بداً من الخضوع للتقاليد الهندوسية فيما يتعلق بنظام الطبقات .

...

— الحق معك . ولكن اياك ان تلقى بهم سوءاً انهم يفعلون ذلك مضطرين اذ لو نهجوا على غير هذا

النتيج لتضطلت اعمالهم وانقطعت علاقاتهم الاجتماعية واصبح اولادهم منبوذين في المدارس . لاجل هذا لا يرى المسلمون

بداً من الخضوع للتقاليد الهندوسية فيما يتعلق بنظام الطبقات .

...

— الحق معك . ولكن اياك ان تلقى بهم سوءاً انهم يفعلون ذلك مضطرين اذ لو نهجوا على غير هذا

النتيج لتضطلت اعمالهم وانقطعت علاقاتهم الاجتماعية واصبح اولادهم منبوذين في المدارس . لاجل هذا لا يرى المسلمون

بداً من الخضوع للتقاليد الهندوسية فيما يتعلق بنظام الطبقات .

...

— الحق معك . ولكن اياك ان تلقى بهم سوءاً انهم يفعلون ذلك مضطرين اذ لو نهجوا على غير هذا

النتيج لتضطلت اعمالهم وانقطعت علاقاتهم الاجتماعية واصبح اولادهم منبوذين في المدارس . لاجل هذا لا يرى المسلمون

بداً من الخضوع للتقاليد الهندوسية فيما يتعلق بنظام الطبقات .

...

— الحق معك . ولكن اياك ان تلقى بهم سوءاً انهم يفعلون ذلك مضطرين اذ لو نهجوا على غير هذا

النتيج لتضطلت اعمالهم وانقطعت علاقاتهم الاجتماعية واصبح اولادهم منبوذين في المدارس . لاجل هذا لا يرى المسلمون

بداً من الخضوع للتقاليد الهندوسية فيما يتعلق بنظام الطبقات .